

الإِنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين

وجد في بعض النسخ زيادة ثلاث مسائل ونحن نذكرها هاهنا .

119م - سألة علام ينتصب خبر كان وثاني مفعولى طننت .

ذهب الكوفيون إلى أن خبر كان والمفعول الثاني ل طننت نصب على الحال وذهب البصريون إلى أن نصبهما نصب المفعول لا على الحال .

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا الدليل على أن خبر كان نصب على الحال أن كان فعل غير واقع أي غير متعد والدليل على أنه غير واقع أن فعل الاثنين إذا كان واقعا فإنه يقع على الواحد والجمع نحو ضربا رجلا وضربا رجالا ولا يجوز ذلك في كان ألا ترى انه لا يجوز أن تقول كانا قائما وكانا قياما ويدل على ذلك أيضا أنك تكنى عن الفعل الواقع نحو ضربت زيدا فتقول فعلت بزید ولا تقول في كنت أخاك فعلت بأخيك وإذا لم يكن متعديا وجب أن يكون منصوبا نصب الحال لا نصب المفعول فإنما ما وجدنا فعلا ينصب مفعولا هو الفاعل في المعنى إلا الحال فكان حمله عليه أولى ولأنه يحسن أن يقال فيه كان زيد في حالة كذا وكذلك يحسن أيضا في طننت زيدا قائما طننت زيدا في حالة كذا فدل على أنه نصب على الحال